التضاد التقابلي في شعر مصطفى جمال الدين

أ.م.د إيمان علي عبد الحسن الباحثة: سرى حسين حنون الحسيني

كلية العلوم الإسلاميّة / جامعة بابل

qur.eman.abdul@uobabylon.edu.iq

sura. hussien@studant.qur475.uobablon.edu.iq.

الملخص:

تَنَوعت الثنائيات الضديّة في شعر مصطفى جمال الدين ولم تكن مقتصرة على التضاد الفنيّ التقابلي ، بل جاء بعدة ثنائيات متنوعة ، منها ثنائيات لغوية وثنائيات بلاغية ،وثنائيات فنية، فجاءت الثنائيات التقابلية متمثلة بعدة ألفاظ مختلفة منها (شامِخِهِ وخاشعِه) ، وقد أَثبتَ لنا البحث أن الثنائيّات الضديّة عبر عنها بمعاني والفاظ دلالية لتبين لنا معنى معين ، وقد تأثر شعره بالبيئة التي عاشها ، وكما تأثر بالواقع السياسي الذي تعرضت له البلاد من واقع مظلم تمثل بالحروب التي عاناها الشعب .

الكلمات المفتاحية:(الثنائيّات، الضديّة، التقابل، الشعر).

Opposite dualities in the poetry of Mustafa Gamal El-Din

Dr. Iman Abdel Hassan Ali,

Researcher:sura Hussein Hanoun Al Hussainy

College of Islamic Sciences / University of Babylon

qur.eman.abdul@uobabylon.edu.iq

sura. hussien@studant.qur475.uobablon.edu.iq.

Abstract:

The opposite dualities in the poetry of Mustafa Gamal El-Din varied and were not limited to the artistic opposition, Rather, he came up with several diverse dualities, including linguistic dualities, rhetorical dualities, and artistic dualities. Likewise, the oppositional dualities were represented by several different words, including (lofty and submissive). Research has proven to us that the opposite dualities were expressed

with meanings and the words were indicative to show us a specific meaning. His poetry was influenced by the environment. Which he lived through, and he was also affected by the political reality that the country faced from the dark reality represented by the wars that the people suffered.

Keywords: (binaries, antithesis, contrast, poetry).

التمهيد:

إنَّ الثنائيات الضدية تعتبر من المواضيع المهمة التي تطرق لها القدماء منذ القدم، ولكن لم تكن معروفةً صراحةٌ بهذا الأسم وأنما جاءت بتسميات مختلفة ،وذلك لما لها من أهمية في فلسفة الحياة وفي الوجود الكوني ، وجاءت الثنائية هي أنعكاساً للظاهرة الكونية التي يعيشها الإنسان ، لأن أغلب الحياة التي يعيشها الإنسان هي تناقضات كونية .

وأرتبطت الثنائيات الضدية بالقرآن الكريم ، فقد نبه أليها بايات جاءت مختلفة ، منها : سمح فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨ سجى ، سمحوَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۖ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَسجى.

فجاء التضاد التقابلي بعدة الفاظ مختلفة دلت عليه .

التضاد التقابلي :

التضاد لغةً:

عرف التضاد في المعاجم اللغوية: ((الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ، والسّوادُ ضِدّ الْبَيَاضِ، والموتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إذا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ))[١]،

التضاد اصطلاحاً:

اختلف الدارسون في تقسيمات التضاد وأول من أولى عنايته بها سيبويه (١٨٠هـ) :((اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. وسترى ذلك إن شاء الله تعالى، فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ))[٢].

المقابلة :

ورد تعريف المقابلة في اللغة بأنّها : ((مقابلة شيء بشيء ،وَيُقَالُ: فُلَانٌ جَلَسَ قُبَالته أَيْ تُجاه))[٣]، وجاءت المقابلة في المعنى العام بمعنى المواجهة بين اثنين أي تقابلا وجهاً لوجه .

ومن ناحية التعريف الأصطلاحي فهي مفهوم بلاغي وهي أحد أنواع البديع في البلاغة[٤].

وقدامة بن جعفر(٢٧٦هـ)من العلماء الأوئل الذين ذكروها ((وهي أن يصنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض، أو المخالفة، فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشرط شروطاً، ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين، فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده))[٥].

وذكرها كثير من العلماء منهم ابن المعتز (٢٩٦هـ)، ويذكر السكاكي(٦٢٦هـ) المقابلة: هي ((أن تجمع بين شيئين فأكثر ثم تقابل ذلك بالأضداد))[٦]،و القزويني (٧٣٩هـ)، فيعرفها بأنها :((تقابل بين أمرين وجوديين يتعاقبان على محلٍّ واحد))[٧]،فالمقابلة هي مقابلة اللفظة بلفظة مضادة لها[٨]، فنرى أن كثيرًا من الشعراء وظف التقابل في شعره سواء كان ذلك التقابل حقيقي أو تصوري ، ((والتقابل كظاهرة تعبيرية يمكن اعتباره أبرز ملمح في بنية الشعر المعاصر والذي تمثل بعدة مستويات منها المستوى اللغوي لأن اللغة هي التي تصنع هذا التقابل))[٩]

وجاءت تقسيمات المقابلة مختلفة فقسم عبد العزيز عتيق المقابلة على أربعة :

الأولى:مقابلة اثنين بأثنين نحو قوله تعالى:سمحفَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا سجى التوبة:٢٠٠.

الثانية :مقابلة ثلاثة بثلاثة نحو قوله تعالى: سمحوَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ سجى الأعراف:١٧٠.

مقابلة أربعة بأربعة: نحو قوله تعالى: سمحفَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩سجىالليل:٥-٩ . ومقابلة خمسة بخمسة ومقابلة ستة بستة [١٠].

وما يهمنا هنا معرفة الفرق بين المقابلة وبين الطباق فالمقابلة: ((هي طباقٌ مُتَعَدِّدُ عَنَاصرِ الفريقَيْنِ المتقابلَيْنِ، وفيها يؤتى بمعنَيْين فأكْثر))[١١]، أي بمعنى أنها تتحمل أكثر من تضادين، وأما الطباق: ((فهو الْجَمْعُ في العبارة الواحدة بين معنَيْينِ متقابلين))[١٢]، أي أنه يكون فقط بين تضادين ، فشكل

التضاد التقابلي في شعر مصطفى جمال الدين حيّزاً مهماً في شعره ، ومنه ما ورد في قصيدته بغداد : (١٣)

مَرَّت بكِ الدنيا، وصُبحُكِ مُشمِسٌ ودَجَت عليكِ، ووَجهُ ليلِكِ مُقمِرُ

وقَسَت عليكِ الحادثُاتُ، فَراعَها أنَّ احتمالكِ ، مِن أذاها أكبرُ

تكشف لنا المقابلة في هذه الأبيات عن الأيام التي مَرّت بها بغداد فرغم الأحداث التي جرت بقيت شامخة وبقى صبحها مشمس وبقى ليلها مقمر ، فنلمح تضاد المقابلة في لفظة (صبحكِ مشمسٌ وليلكِ مقمرُ) ، فالنص وما يحمله من تضاد مقابلة يكشق لنا الأيام القاسية التي مرت ببغداد وبقت صامدة ،فنرى ذلك عندما وظف الشاعر الزمن من خلال لفظة الليل والنهار فهي عبرت عن صيرورة الحياة التي عاشها والمعاناة التي مرت به(١٤).

ويذكر التضاد التقابلي في قصيدة خُيوطُ النجومِ: (١٥)

بدموعٍ أطلَقتِها .. وأنا أسمعُ وَقعَ النجومِ في أفكاري

ثم لَملَتُها ، لأجعلَ منها في ظلامِ الحياة: نُوري..وناري

تظهر لنا المقابلة بصورة تفاؤلية يذكرها الشاعر بعدة ألفاظ دلت عليها وهذه الألفاظ هي التي عبرت عما يجول في نفس الشاعر والتي دعت إلى التفاؤل في هذه الحياة ، فهذه الألفاظ هي التي أثارت لدى المتلقي أنفعالات كانت تدور بين الشاعر وحبيبته التي يطلب منها الحب الذي يريد أن يشعر به في ظلام هذه الحياة(١٦) ،فجاءت المطابقة هنا أتلاف المعنى باللفظ وذلك من خلال ذكر لفظة الحياة التي كانت مظلمة عليه ثم حبيبته جعلتها عليه نوراً(١٧)، كما أشارت الدموع التي أطلقها عبرت عن الحنين ومشاعر الحزن والألم مما يوحي بالضعف والشعور بالأنكسار ، إلا أنه يقوم بجمع هذه الدموع بقوله: (لملمتها) وتحويلها إلى مصدر للنور والنار مشيراً إلى قوة التحول والتحدي فجاء التضاد التقابلي هنا بين (الظلام والنور والقوة والضعف).

وفي قصيدته إلى القمّةِ: (١٨)

إصعَدي ، لا يَرُعكِ دَربٌ عَسِيرُ فَجَناحاكِ : عَزمةٌ، وشُعورُ

اصعدي لا يرعكِ ليلٌ – إذا اشتدَّ هُتافُ الصباحِ– أينَ يصير؟!

لا يُهَدهِدِ طِماحَ قلبكِ طيفٌ خاشعٌ خَيرُ حِذقِهِ التثبير

كلُّ تفكيرِهِ- إذا ارتَجَّ صَرحُ الليلِ فيه-: ماذا يكون المصير؟!
اصعدي فالنُسور تَعرِفُ -إذ يشتدُّ عَصفُ الرياحِ -: كيف تطير

يظهر في هذا النص عدة ألفاظ ثنائية تقابلية (ليلٌ والصباحِ والتبشير وتطير) والتي يوازن الشاعر هنا بين المتضادات المتقابلة بين الليل والصباح والتبشير وتطير التي مثلها بألفاظ لغوية فالليل الذي دل على الحزن والهموم التي تثقل[١٩]عليه لكنه يطلب منها أن تصعد في الصباح الذي يسطع بعد عتمة الليل والذي يبعث الأمن والشعور بالقوة[٢٠] فهنا أحدثت مفارقة زمنية بين الليل والنهار ، أما لفظ التثبير التي دلت على ولفظة تطير التي دلت على الحرية والتحرر من القيود ، فلذلك نجد أغلب شعره يقارن بين الماضي والحاضر ومن المؤكد الغلبة للماضي لأن كان دورهم فعلي في ساحة الحرب على عكس بعض المسلمين المتقاعسين عن وجباتهم[٢١].

وفي قصيدته إلى الطليعة الشاعرة: [٢٢]

كم فؤادٍ دَجَا، فما ضاء إلاَّ بِوَمِيضٍ من القوافي العِذاب
وضميرٍ قد أثقَلَتهُ خَطاياهُ فَخفَّت بها سُطورُ كِتابِ
وكم ارتدَّ عن مُحلَّقةٍ فِكرٌ قَصيرُ الخُطى.. ثَقِيلُ الثِياب

تظمنت معنى القصيدة التجديد الذي حصل في الشعر والمقارنة بين الجديد والقديم ، وكان رأي الشاعر ليس ضد هذا التجديد ولكنه لا يغالي به[٢٣] ، ففي هذه القصيدة التي يذكرها الشاعر نلمح تضادات عدة منها التضاد التقابلي بين (أثقلته وخفت، دجَا وضاء) والذي أراد بهذه الألفاظ أن رغم ما يحمله البشر من خطايا فأن الشعر يخفف من هذه الخطايا، لأنه يعبر عما يجول في الخاطر من مشاعر وأحاسيس يعبر بها عن الحالة النفسية التي تعترية أو حالة يراها أمامه .

ويبرز التضاد التقابلي في نفس القصيدة : [٢٤]

وَرَعيلٍ لم يَبلُغوا سَرحَةَ الفنّ فَهاموا مِن حَولِها في ضَباب
وحلُمنا انا سَنَبني وإيّاهم قُصوراً مُجَنَّحاتِ القِباب
يَسجُدُ الغيمُ في مقاصيرِها البيـ ضِ، ويَعنو لها شُموخُ الهِضاب
فإذا بالتي وَصلنا إليها هِيَ تلكَ البُيوتُ.. بعد خَراب!!
فإذا السرحَةُ التي ظلّتنا فَيأها ، كُومةٌ من الأحطاب

ترتمي حَولَها المَناقِيرُ لاتَعـ رِفُ مِنقارَ بُلبلٍ من غُراب!!

الشاعر في هذه النصوص يذكر على حال لسان الجيل القديم[٢٥] أنهم كانو يحلمون أنهم سيبنون قصوراً يسجد الغيم فيها وتكون شامخة كالهضاب لكن كل هذا الذي وصل إليه ما هي الا أحلام وتلك القصور هي بيوت من خراب. فالشاعر يوظف أسلوب السخرية والأستهزاء في شعره عندما يذكر كل تلك القصور ثم يذكر الشجر التي يحتمي بظلالها فهي كوم من الأحطاب حتى الطيور التي ظنها بلابل هي غراب .

فبرز التضاد التقابلي بين (يسجد الغيم وشموخ الهضاب) فكان هذا التضاد لفظتين بالفظتين (اثنين بأثنين) .

وفي قصيدته أنتِ.. وأنا : [٢٦]

وحَوَّرتَ مِن ظُلُماتِ الشكوكِ بعَينَيهِ حتى استحالت سَنا

وأغدقتَ دمعَكَ في حَقلهِ فأثقلتَ أفنانَهُ بالجَنى

إلى أن أطلَّ على وَاحَـةٍ مِن الحُبِّ لم تَزدهِر قبلنا

جاء التضاد التقابلي هنا على مستوى الجملة فيذكر الشاعر (ظلمات الشكوك واستحالت سنا) فهنا يصف الشك الذي كان في نفسه بالظلمات لكن هذه الظلمات تحولت إلى ضوء يبرق من عينيهِ ، فجسد صورة الحبيبة بالضوء الذي أنتشر في نفسه التي حملت الشكوك فكانت حبيبته هي مصدر النور له[٢٧] ، ونرى في هذا النص التناص الواضح من القرأن الكريم لقوله تعالى : سمحيَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ سجى المائدة :١٦.

وفي قصيدته شهيدُ الفداء: [٢٨]

خيرُ ما عندنا حَماسٌ يَشقُّ الـ دربَ للسالِكينَ.. وهو قَعِيد!!

و(خِطابٌ) كجلوةِ الوَردِ، باقٍ مِنه في كل مَسمَعٍ تَوريد!

ويعبِّرُ الشَّاعر عن فكرة مفادها أن أفضل ما يملكه الإنسان هو الحماس الذي يدفعهم للقيام بالأفعال في حياتهم ، لكنَّ الشَّاعرُ يستخدم مفارقة أو توجيهاً فكريّاً عندما يصفُ الحماس بأنَّه

(قعيد) مما يعني أن الحماس – في بعض الأحيان – قد يكون غير فعّالٍ أو غير موظف بشكل صحيح ، لأنَّ الشخص الذي يمتلكه في حالة من الجمود أو الضجر.

وبذلك فأن (قعيد) هنا يكون استعارة لحالة الضجر لأنَّ الحماس لا يمكنه أن يشق الطريق إذ لم يُترجم إلى أفعال حقيقية .

كما يوحي التضاد التقابلي بين الألفاظ الدالة عليه (يشق الدرب وقعيد) إلى ذكر الشاعر صورة الواقع الإسلامي بين الماضي والحاضر وكثيرًا ما نرى

الشاعر يميل إلى القديم ، فهو بين الوعود الكاذبة التي قدمها الحكام لشعبهم فهم يوعدون وهم قاعدون دون جدوى ومن ثم يبن خطاب الحكام الذي أصبح كجلوة الورد الذي يقدم مرة واحدة لا غير [٢٩].

وفي قصيدته صدى المؤتمر الإسلامي : [٣٠]

وعادتِ (الليلة الظلماءُ) داجيةً فينا .. كأن لَم يَلُح مِن فجرِنا أَثَر!!

يعبر الشاعر بلفظة الليلة وهو يصفها داجية وذلك دلالة على الألم والحزن الذي مر به الشعب العراقي من حروب وتهكم بالسلطة الحاكمة ، فهو يصور لنا الحال التي آلت إليها البلاد من جور الحكام وفساد الأنظمة فكل هذه الأمور جعلت الشاعر يعبر عنها بأنها ليالي مظلمة خيمت على الشعب وكأنما الفجر لم يلحها [٣١].

فجاءت الثنائيات التقابلية بين الألفاظ(الليلة الظلماء وفجرنا)

وفي قصيدته صُونوا مناهجكم تصُونوا دينكم : [٣٢]

وبَنوكَ حَولَكَ مائجونَ كأنّهم نَبتٌ.. وعاصِفةُ المَنيّةِ زَعزَع

يتطلّعونَ إليكَ.. يُوهِنُ عَزمَهم كفٌ تمُدُّ، ونَظرةٌ تتَوزّع

رُفِعَ السِتارُ، فما شَعرُنا خَلفَهُ إلاّ بأنيابِ المَنيّةِ تَلمَع !!

وكذا الحياةُ، رِوايةٌ هَزلِيَّةٌ والموتُ فصلٌ في الخِتامِ مُروِّع

يُوظّفُ الشَّاعرُ أسلوب الوصفِ عندما وصف أبناء شعبه بالنبات المائج والموت زعزعه كالعاصفة التي أهلكت النبات من قوتها ، ومن ثم يذكر التضاد التقابلي في الموت والحياة (الحياة روايةٌ هَزليةٌ والموت فصل في الختام مروع) فجاء التضاد التقابلي جملة كاملة ليوازن بين لفظة

الحياة والموت ، ووصف الشاعر الحياة هي رواية هزلية لأنها مليئة بالمواقف السخيفة أو التافهة أو غير جديّة .

أما الموت فيصفه بأنّه فصلٌ مروعٌ لأنّهُ النهايةُ المأساويُة لهذه الرواية مما يعطي انطباعاً عن الفناء الذي لا مفر منه.

فكل هذه الآمال التي بنى عليها أبناء الشعب وكل هذه أماني ماهي ألا أوهام في حياة عاشها الشعب وهم يصارعون الموت والظلم فيها فنهاية هذه الحياة هو الموت، فبهذا يعدُ الموت هو عامل مدمر يتربص لأنسان ليقضي على كل شئ جميل فيها فهذا ما وصفه الشاعر أن كل بداية في الحياة ستكون لها نهاية الموت[٣٣].

وفي موضع آخر من القصيدة يقول الشاعر : [٣٤]

كنتم شُيوخاً في غَلائلِ فِتيةٍ طال الزمانُ بها وليست تُخلَع

طُبِعَت على مثلِ النهارِ، فلم يكن مُتلوّنٌ فيها، ولا مُتنوّع

إن كان للدنيا مَحلٌّ شامِخٌ فيكم.. فللِدينِ المحلُّ الأرفع

في هذا النص يذكر الشاعر التَّضِاد التقابلي بين (الدُّنيا والدّين)،من خلال هذا النص نلمح أن الشاعر رَكَّزَ على مفردتين هما الدين والدنيا فيذكر الدنيا للذين تركوا أمور أخراهم وسعوا وراء هذه الدنيا الفانية فرغم شموخها ورغم قوتهم الا أن هذه الدنيا سنزول ويبقى كل إنسان وعمله في الدنيا وألتزامة في الدين[٣٥]، ونجد أن الإمامُ علياً (عليه السلام) في خطبة له وهو يحذر من هذه الدنيا ((لَا وإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا ولَا يُنْجَى بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا – ابْتُلِيَ النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً فَمَا أَخَذُوه مِنْهَا لَهَا أُخْرِجُوا مِنْه وحُوسِبُوا عَلَيْه ومَا أَخَذُوه مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْه وأَقَامُوا فِيه))[٣٦]، ثم يذكر مكانة الدين هو المحل الأرفع الذي يملؤه الأنسان من العبادة والأهتداء على طريق الحق.

وفي قصيدته من نبع النبوّة يقول : [٣٧]

وَقفَت عقولُهُم المُخِبَّةُ حَيرةَ تذرو عقائدَها الرياحُ الأربَعُ:

(فَتيامَنَت) فئةٌ، لتَعرِفَ رِيحَها و(تَيَاسرت) أحرى ، ليكبُر مطمَع

و(تَراجَعت) للزهوِ تَخضِمُ نَبتَهُ فئةٌ .. بغيرِ هَشِيمِهِ يتلفّع

أمّا الذين جَرَيتَ في أعراقِهم نُوراً به أَلّقُ الدِما يتلفّع

فسيقتفونَكَ في الجهاد، وإن شَكا ضَعفَ العزيمةِ ، شَوطُها المُتقطِّع

يظهر التضاد التقابلي في النص الشعري من خلال الألفاظ الدالة عليها (تيامنت وتياسرت ، تراجعت و جريت) وهي ألفاظ جسدها بالفريقين (الشباب والشيوخ) الذين انقسموا على أربعة أقسام الذين تيامنوا فيرون أنفسهم هم الرابحون والفئة الأخرى التي أنقسموا على أربعة أقسام الذين تيامنوا فيرون أنفسهم هم الرابحون والفئة الأخرى التي تياسرت من أجل مطامعهم وأخرى تراجعت عندما أصبحت كالنبات اليابس الذي لا يشبع وأخرى جرى يلمع في عروقه النور حتى أصبح كالدم وهم ينتظرون الجهاد من أجل الشهادة في سبيل الله .

وفي قصيدته الفتنة الكبرى يقول : [٣٨]

تَبقى- يتيهُ بها الخُلودُ ويَفخَرُ- ذِكراكَ في شَفَةِ الزمانِ تَكَرَّرُ

الليلُ يَطوِيها: خُشوعاً ذَابِلاً والصبحُ يُطلِقُها : قِوىً تتَفجّر

وَلأَنت في الحالَينِ: أقوى ضَارعٍ يَعنو.. وألْيَنُ قائدٍ يتحرّرُ

آمنتُ أنّ الصدِقَ دُونَهُ سَعَةُ المدى .. والزَيفَ أعرجُ أزوَرُ

يزدخم النص الشعري بثنائيات التضاد التقابلي الذي يذكرها الشاعر على شكل جمل (الليلُ يطويها خشوعاً ذابلاً والصبحُ يطلقها قوى تتفجر ، أقوى ضَارعٍ وألينُ قائدٍ ، الصدق وزيف) ، فالشاعر في بداية قصيدته يوظف أسلوب المدح عندما يرثي الشيخ (محمد رضا المظفّر) فيصفة بأن ذكراه باقيه على مر العصور ثم يذكر الليل الذي يطوي ذكراه بخشوع وذبول، فالليل هنا ليس سوادًا فقط وإنما هو شيء ينبع من خاصية التي يمكن الوصول بها إلى أي مكان فالشاعر هنا يذكر أنه وصل إلى قلوب كل الناس حتى أصبح الليل خاشعاً[٣٩].

ومن ثم يذكر الصبح الذي يطلقها وهو قوي متفجر ولأن صفة الصبح هي الحركة والتفاؤل بالحياة والقوة، مقارنةً بالليل الذي يعني الهدوء والسكون والنهار هو الساطع الذي يشع بالقوة والحركة[٤٠] ، ثم يعود ويذكر التضاد بين القوة واللين فهو قويً وقت الصعاب وليّن عندما يحرّر ، ويذكر أيضاً الصِدق والزّيف فيصفُ الصّدق بأنّهُ هو أبلق عندما دافع عن المناهج طالباً التعديل عليها ويصف الزيف أعرج أي أن طريقه قصيرٌ لا محال.

وفي قصيدته من أمس الأمّة إلى غدها : [٤١]

عُودِي لدَربِكِ لا يَصدُّكِ أنّهُ عَسِرٌ .. ودربُ الآخَرينَ مُعبَّدُ
وبأنّ أمسَكِ ، من متاعبِ شوطِهِ هَرِمٌ.. ويومَكِ، من صِقالٍ ، أمرَدُ
فالمجدُ لا تَرقى إليهِ أُمّةٌ لم يُبنَ فيها بالضحايا مِصعدُ

في هذه النصوص يطلب الشاعر من الأمة الإسلامية العودة إلى الماضي أي إلى الحضارة السابقة المتمثلة بالعادات والتقاليد الإسلامية القائمة في ذلك الوقت فهي تعطي أنطباعاً عن صورة التضاد الذي يوحي بالزمن ، فهو هنا يدعو إلى العودة الماضي لأن المستقبل في نظره يوحي إلى الأبتعاد عن العادات والتقاليد التي تربى عليها الشعب والتي تجرده من كل شيء حتى أصبحت كالأمرد الخالي من كل شيء[٤٢]، ويذكر المجد ومن أراد نيله عليه بالتضحية حتى ترقى الأمم ، فمن خلال هذه النصوص يوضح الشاعر التضاد التقابلي بين الألفاظ (عودي لدربكِ أنهُ عسرٌ ودرب الأخرين معبدُ ، أمسكِ ويومكِ).

والقصيدة نفسها التي يقول فيها: [٤٣]

يا أمةَ القرآن أمسُكِ مُخصِبٌ بوَرِيفِ ما أعطى ويومُكِ أربَدُ [٤٤]
ما بالُكِ استدبرتِهِ وتركتِهِ يَختالُ بين بَنِيهِ وهو مُصفَّدُ[٤٥]

تستعرض هذه القصيدة الواقع الذي تعيشه الأمة الإسلامية وكان دور الشاعر بارزاً في إظهار هذا الواقع عندما ألقى قصيدته فتظهر لنا ثنائية التضاد التقابلي بين (أمسُكِ مُخصِبٌ ويومكِ أربَدُ) ، فالتضاد هنا تضاد زمني تقابلي من خلال ذكره (أمس ويوم) ويوظف الشاعر هنا أسلوب التكرار وأسلوب المخاطبة للأمة الإسلامية (يا أمة الإسلام)[٤٦]، فيذكر الشاعر بين الماضي والحاضر وهو يدخل المفارقة الزمنية بين نصوصهِ الشِّعريَّة من خلال ذكر أمس ويوم فالمراد بالأمس هو الماضي الذي كان مشرقاً بالعلم واليوم هو الحاضر الذي وصفه بالأربد ((القحِط))[٤٧]، ولفظة (أمس) فكل هذه الصفات التي يذكرها وهو يتغزلَ بالمرأة ، فإن تغزله للمرأة وذكره لها ليست أنعكاساً للواقع دائماً فربما تكون هذه المرأة هي من اوحي خياله أو ربما تكون حقيقية.

وفي قصيدته حوار صامت : [٤٨]

وضِرامُ خَدَّكِ أمسِ ذضابَ بهِ ثَلجُ السهولِ، وصَوَّحَ الجَبَلُ
ما بالـه انطفأت بَشاشتُهُ وذوى بوَهجِ نُضارِهِ الجَذَلُ

نلاحظ كيفية صياغة النص وكيف وظف الشاعر الغزل في هذا النص فهو يتحرك ضمن نص تقابلي دلالي زمني عنما يذكر التضاد التقابلي من خلال الجملة (ثلج السهول وصوَّحَ الجبلُ، انطفأت بشاشتُهُ ووهج نضارهِ) فالتضاد هنا يتحرك ضمن دائرة معينة يحكمها الزمن والتي وظفها من خلال من الخيال[٤٩]، فهنا الشاعر يوظف المرأة كرمز في ذكر أوصافها الجسدية من (شفه والخد) وغيرها ذكرها في باقي القصيدة.

وفي قصيدته الفقيدان: [٥٠]

أيّها المُدلجون في ظُلَمِ المنفى وزادُ المَسيرةِ الإرهاق

القريبونَ، والوِفاقُ بَعيدٌ، والطَليقونَ، والخِلافُ وِثاق

يؤكد الشاعر في هذه القصيدة على المغتربين وهم تناسوا عاداتهم وتقاليدهم وغاصوا في ظلمات الغربة التي هم فيها والتي جعلتهم يبتعدون عن وطنهم وعن ما يحملون من روح وطنية تجاه بلدهم ، فالشاعر ما دفعه هنا عن التكلم عن الغربة بسبب ما عاناه من إغتراب، ((والغربة قد تكون غربة جسدية أو روحية حيث يجد الشخص نفسه بأراض غير مألوفه وأشخاص غرباء))[٥١] وهذا ما انعكس على شعره ، إذ يذكر الشاعر التقابلات الضدية (القريبون والوفاق بعيد والطليقون والخلاف وثاق) فالشاعر بهذه التقابلات يكشف لنا عن الحالات التي أراد ان يحذر بها المغتربين الذين نسوا عاداتهم وتقاليدهم.

ويذكر الشاعر الماضي والحاضر في قصيدته يا قبة الكرّار حسبك في الدُّنى:[٥٢]

فالغابرُ الماضي تعثّر بالخطا تيهاً .. وأعرض عن سناك صدودا

والحاضر المفضوح ينظر خِلسةً لهداك ثمَّ يميل عنه جحودا

بالهم- وهُمُ بعصرٍ ملؤُهُ نورُ الهدى – عُمشُ العيون رقودا؟

كان للشاعر دورٌ كبير في ذكر الأماكن والمدن وهذا ما نراه هنا عندما يذكر المقدسات وتحديداً النجف الأشرف وهو يخاطب الإمام علي (عليه السلام) وهو داخل المرقد الشريف ويصف القبة الشريفة لهذا المكان المقدس ويبين هنا التضاد التقابلي بين (الغابر الماضي والحاضر المفضوح) ، فنرى هذا الحديث من قبل الشاعرعن هذه المدينة الدينة كان نابعاً من انتمائه الروحي لهذه المدينة.

وفي قصيدته ماجن : [٥٣]

لم يُنصفِ الحبَّ الذين اجتنبوا أشواكَهُ، واجتنبوا باسمه

والحبُ يا سيدتي.. نقمةٌ زائلةٌ .. ونعمةٌ دائمه

فما لنا نحن جنودَ الهوى – وقد حملنا النِقَمَ الصارمه–

تمتزج صورة المرأة التي يخاطبها مع الحب الذي يصفه بأنّهُ حبٌّ يكون نقمة إذا زال ويكون نعمةً إذا دام ،فهنا يظهر التضاد التقابلي بين (نقمة زائلة تغزلاً ونعمة دائمه) فعدت هذه القصيدة من القصائد الغزلية التي كتبها الشاعر تغزلاً بالمرأة.

ويذكر في قصيدته قصّة مجنون: [٥٤]

مَرّت عليه الغانيات فذي تدنو إليه وتلكَ تنهزمُ

وتقولُ إحداهنَّ معجبةً (إن الجمالَ على الوَرى قِسَمُ)

هذا عديمُ الحسنِ محتقرٌ يتلوه حلوُ الطبعِ محترمُ)

يذكر الشاعر التضاد التقابلي في ضوء ذكره لصفات الشباب الذين ينقسمون إلى قسمين (عديم الحسنِ محتقرٌ وحلو الطبعِ محترم) فيذكر هاتين الصفتين وهي شتان ما بينهما فالشخصية التي تكون محتقرة ينفر المقابل من أفعالها وتكون مكروهه غير مرغوب بها[٥٥]،والصنف الثاني هو الشخصية المحترمة والتي تكون طباعاً حلوه وهذه الصفات تنطبق على الشخصية المحببة لدى الناس التي تتمتع بأخلاق جميلة، فنلحظ أن الشاعر وظف الوصف في نصه الشعري .

ويذكر الوصف ايضاً في قصيدته سلمى لكن هذه المره الشاعر يصف شخصية سلمى: [٥٦]

سلمى عهدتك قبل عامٍ طفلةً يُرثى لعقلك

تستقبلين مع الصباح مكارهاً من جَور أهلكُ

وتودّعين مع المساء كآبةَ الأغرار مثلك

في هذه القصيدة يستعرض الشاعر الصفات التي كانت تتمتع بها ليلى وهي في سن الطفولة عندما يخاطبها الشاعر قائلاً وجدتك طفلةً، فالشاعر هنا يوظف المفارقة الزمنية عندما ذكر لفظة (قبل عامٍ) وهذه المفارقة أحدثاً شداً للأحداث لتي يتلقاها المتلقي ، ويوظف ايضاً التضاد التقابلي الزمني (تستقبيلين في الصباح وتودعين في المساء) فيذكر الشاعر الأحداث التي كانت تتعرض

لها وهي صغيرة ففي الصباح تكون قد تتعرض للتوبيخ من قبل اهلها كأي طفل وهو صغير ،وفي المساء تنسين هذه الكآبة التي تتعرضين لها .

الخاتمة :

تبن لنا من خلال البحث عن الثنائيّات الضدية التقابلية كثرتها في القصائد الشعرية للشاعر وتنوعها ، فتأتي الثنائية التقابلية لتبين لنا معنى دلالي معين يذكره الشاعر في مناسبة مختلفة من قصيدته ، كما يعتبر التضاد التقابلي هو ظاهرة تعبيريه يعبر الاعر فيها عن تصوراته ، سواء أكانت هذه التصورات حقيقية أم متصورة .

الهوامش والمصادر:

القرآن الكريم:

١-العين:،الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال:٦/٧. لسان العرب:ابن منظور (ت ٧١١هـ)،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين،دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤ هـ، ٣:/٢٦٣.

٢- الكتاب : سيبويه (ت ١٨٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م:١/٢٤.

٣-لسان العرب: (مادة قبل):١١/٥٣٧.

٤-البديع في البديع: ابن المعتز،(ت ٢٩٦هـ)، دار الجيل ط١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م:٢٢.

٥-نقد الشعر: قدامة بن جعفر، مطبعة الجوائب – قسطنطينية ط:(ت١٣٠٢هـ): ٤٧.

٦-مفتاح العلوم : السكاكي: (ت ٦٢٦هـ)،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م٤٣٤ .

٧- الأيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين القزويني،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت ،ط/٣، ١٣٦/٣.

٨-ينظر:الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: العلوي(ت٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، ط،١/ ١٤٢٣ هـ: ١٩٧/٢.

٩-بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي: محمد عبد المطلب ، دار المعارف ، ط٢/١٩٩٥م:١٤٨.

١٠-علم البديع :عبد العزيز عتيق(ت١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان: ٩٠.

١١-البلاغة العربية ،عبد الرحمن حبنكة الميداني (ت١٤٢٥هـ) ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١/١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م:٢/٢٨١.

١٢-المصدر نفسه: ٢/٢٨١.

١٣-الديوان:١/١٢٩.

١٤-ينظر :بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي:١٥٠.

١٥-الديوان:١/١٤٩.

١٦-ينظر:الثنائيات الضدية في شعر ابن زيدون: ضمياء أحمد الموسوي، جامعة ذي قار، ٢٠١٥م، ١٩٩ .

١٧-فلسفة البلاغة بين التقنية و التطور:رجاء عيد، مشأة المعارف، الأسكندرية ، ط٢، ٤٤٨.

١٨-الديوان: ١/١٥٥.

١٩-ينظر: تجليات الليل في الشعر العربي المعاصر:جميلة سيش، جامعة باتنة، ٤٣٤.

٢٠-ينظر: شعر الطبيعة في العصر المملوكي الثاني من (٧٨٤-٩٢٣هـ):حسن يعقوب حسين خليل،جامعة الخليل ،٢٠٠٨م، ١٢.

٢١-الغربة المكانية والزمانية في شعر مصطفى جمال الدين: ذو الفقار الجبوري،كلية العلوم الأنسانية ،جامعة رازي،إيران،٦٦٤.

٢٢-الديوان:١/١٨٩.

٢٣- ألقيت هذه القصيدة في المنتدى الثقافي العراقي في دمشق ،١٩٩٠م ، مقطع مصور في اليوتيوب ،www.youtbe.com/@BasrawiDK .

٢٤-الديوان: ١/١٩١.

٢٥-ألقيت هذه القصيدة في المنتدى الثقافي العراقي في دمشق ١٩٩٠،مقطع مصور في اليوتيوب، www.youtbe.com/@BasrawiDK

٢٦-الديوان:١/ ٢٠٣/٢٠٤.

٢٧-ينظر : جدلية الخفاء والتجلي:كمال أبو ديب،دار العلم للملايين،بيروت -لبنان، ١٩٧٩م،٧٢.

٢٨-الديوان: ٢٠٥.

٢٩-تمثلات الواقع السياسي في شعر مصطفى جمال الدين :عبد الله بدر الحسيني ،جامعة كربلاء، كلية الآداب، ٢٠٢٠م،١٨٥.

٣٠-الديوان:١/ ٢٦٠.

٣١- ينظر: تجليات الليل في الشعر العربي المعاصر :٤٣٩.

٣٢-الديوان: ٢٦٦.

٣٢-ينظر: تراجديا الموت في الشعر العربي المعاصر ، عبد الناصر هلال، مركز الحضارة العربية ، ط١/ القاهرة ٢٠٠٥م: ٢٥.

٣٤-الديوان:١/ ٢٦٨.

٣٥-ينظر :جدلية الخفاء والتجلي للدين والدنيا في شعر الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ) دراسة فنية ، بلاسم حسن حمادي ، كلية الآداب -جامعة الإمام الصادق عليه السلام، الجامعة العراقية /هيئة التحرير: ١٥٨.

٣٦-نهج البلاغة : الشريف الرضي، شرح : الشيخ محمد عبده ، مؤسسة التاريخ العربي :٩٩.

٣٧-الديوان:٣٤٥.

٣٨-ينظر: جدلية الخفاء والتجلي(دراسات بنيوية في الشعر) :٣٧.

٣٩-ينظر:جدلية الخفاء والتجلي(دراسات بنيوية في الشعر):٣٧.

٤٠-الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبريطاهر باوى ورسول بلاوي، إيران/٢٠٢٤م،:١٣٦.

٤١-الديوان: ٣٨/٢ .

٤٢-ينظر :الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم:سمر الديوب،منشورت الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩م،٧٤. بتصرف

٤٣-الديوان:٢/٤٠.

٤٤- وريف: خُضُوْعٍ.المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)،المحقق: محمد حسن آل ياسين،عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. ٢٠٧/١٠.

٤٥-مصفد : الأَغلال أو القيود . لسان العرب:٢٥٦/٣.

٤٦-يينظر: بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي :٣٨٨.

٤٧-معجم متن اللغة : أحمد رضا،دار مكتبة الحياة – بيروت، (١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ)،مادة (قحط)

٤٨-الديوان:٨٣/٢.

٤٩-ينظر:الثنائيات الضدية في الشعر العربي القديم:٣٤.

٥٠-الديوان:١٠٧/٢.

٥١-الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري:١٤٠.

٥٢-الديوان:٢٥٦/٢.

٥٣-المصدر نفسه:٢٨٧/٢.

٥٥-ينظر:استدعاء الشخصيات التراثية في شعر حسين زيدان (دراسة لنماذج مختارة)، سعيدة دباخ ،،جامعة محمد خضير- بسكرة ، كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٤/٢٠١٥م: ٤٦.

٥٦-الديوان:٣١٩/٢.

قائمة الكتب

١- الأيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين القزويني،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت ،ط/٣، ج٣.

٢-استدعاء الشخصيات التراثية في شعر حسين زيدان (دراسة لنماذج مختارة)، سعيدة دباخ ،،جامعة محمد خضير- بسكرة ، كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٤/٢٠١٥م.

٣-البديع في البديع: ابن المعتز،(ت ٢٩٦هـ)، دار الجيل ط١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م:٢٢.

.٤- البلاغة العربية ،عبد الرحمن حبنكة الميداني (ت١٤٢٥هـ) ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١/١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م:ج٢.

٥-بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي: محمد عبد المطلب ، دار المعارف ، ط٢/١٩٩٥م.

٦- تجليات الليل في الشعر العربي المعاصر :جميلة سيش، جامعة باتنة.

٧-تراجديا الموت في الشعر العربي المعاصر ، عبد الناصر هلال، مركز الحضارة العربية ، ط١/ القاهرة ٢٠٠٥م.

٨--تمثلات الواقع السياسي في شعر مصطفى جمال الدين :عبد الله بدر الحسيني ،جامعة كربلاء، كلية الآداب، ٢٠٢٠م.

٩- الثنائيات الضدية في شعر ابن زيدون: ضمياء أحمد الموسوي، جامعة ذي قار، ٢٠١٥م.

١٠- الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبريطاهر باوى ورسول بلاوي، إيران/٢٠٢٤م.

١١- الثنائيات الضدية دراسات في الشعر العربي القديم:سمر الديوب،منشورت الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩م.

١٢- جدلية الخفاء والتجلي:كمال أبو ديب،دار العلم للملايين،بيروت -لبنان، ١٩٧٩م.

١٣- جدلية الخفاء والتجلي للدين والدنيا في شعر الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ) دراسة فنية ، بلاسم حسن حمادي ، كلية الآداب -جامعة الإمام الصادق عليه السلام، الجامعة العراقية /هيئة التحرير.

١٤-الديوان:مصطفى جمال الدين ،دار المؤرخ العربي، بيروت-لبنان،ط٢/١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٥- شعر الطبيعة في العصر المملوكي الثاني من (٧٨٤-٩٢٣هـ):حسن يعقوب حسين خليل،جامعة الخليل ،٢٠٠٨م.

١٦- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: العلوي(ت٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط،١/ ١٤٢٣ هـ: ج٢.

١٧- العين:،الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)،تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال:ج٦.

١٨- علم البديع :عبد العزيز عتيق(ت١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

١٩- الغربة المكانية والزمانية في شعر مصطفى جمال الدين: ذو الفقار الجبوري،كلية العلوم الأنسانية ،جامعة رازي،إيران.

٢٠- فلسفة البلاغة بين التقنية و التطور:رجاء عيد، مشأة المعارف، الأسكندرية ، ط٢.

٢١- الكتاب : سيبويه (ت ١٨٠هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م،ج١.

٢٢-لسان العرب:ابن منظور (ت ٧١١هـ)،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين،دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤ هـ، ج٣.

٢٣-مفتاح العلوم : السكاكي: (ت ٦٢٦هـ)،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٤-نقد الشعر: قدامة بن جعفر، مطبعة الجوائب – قسطنطينية ط:(ت١٣٠٢هـ): ٤٧.

٢٥- نهج البلاغة : الشريف الرضي، شرح : الشيخ محمد عبده ، مؤسسة التاريخ العربي :٩٩

٢٦-معجم متن اللغة : أحمد رضا،دار مكتبة الحياة – بيروت، (١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ)،مادة (قحط)

٢٧-المحيط في اللغة،إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)،المحقق: محمد حسن آل ياسين،عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

List of books

1- Explanation in the Sciences of Rhetoric: Jalal al-Din al-Qazwini, investigator: Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jil - Beirut, 3rd edition,c3.

2- Invoking traditional characters in the poetry of Hussein Zaydan (a study of selected models), Saeeda Dabbakh, , Mohamed Khudair University - Biskra, Faculty of Arts and Languages, 2014/2015 AD.

3- Al-Badi in Al-Badi: Ibn Al-Mu'tazz, (d. 296 AH), Dar Al-Jeel, 1st edition / 1410 AH - 1990 AD.

4- Arabic Rhetoric, Abd al-Rahman Habankah al-Maidani (d. 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, 1/1416 AH - 1996 AD: c2.

5- Building Style in Modernist Poetry, Badi'i Formation: Muhammad Abd al-Muttalib, Dar Al-Ma'arif, 2nd edition, 1995.

6- Manifestations of the Night in Contemporary Arabic Poetry: Jamila Sish, University of Batna.

7- The Tragedy of Death in Contemporary Arabic Poetry, Abdel Nasser Hilal, Center for Arab Civilization, 1st edition / Cairo 2005 AD.

8-- Representations of Political Reality in Mustafa's Poetry Jamal Al-Din: Abdullah Badr Al-Husseini, University of Karbala, College of Arts, 2020 AD.

9- Opposite dualities in the poetry of Ibn Zaydoun: Dhamia Ahmad al-Musawi, University of Dhi Qar, 2015 AD.

10- Opposite dualities in the poetry of the Omani poet Suleiman bin Ali al-Ibri, Taher Bawi and Rasul Balawi, Iran/2024 AD.

11- Opposites: Studies in Ancient Arabic Poetry: Samar Al-Dayoub, published by the Syrian General Book Authority, Damascus, 2009.

12- The Dialectic of Invisibility and Transfiguration: Kamal Abu Deeb, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, Beirut - Lebanon, 1979 AD.

13- The dialectic of concealment and manifestation of religion and the world in the poetry of Imam al-Shafi'i (d. 204 AH), an artistic study, Balasim Hassan Hammadi, College of Arts - Imam al-Sadiq University, peace be upon him, Iraqi University / Editorial Board.

14- Diwan: Mustafa Jamal al-Din, Dar al-Arabi Historian, Beirut - Lebanon, 2nd edition / 1429 AH - 2008 AD.

15- Nature Poetry in the Second Mamluk Era (784-923 AH): Hassan Yaqoub Hussein Khalil, Hebron University, 2008 AD.

16- Al-Tiraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Miraculous Facts: Al-Alawi (d. 745 AH), Al-Raqiyyah Library - Beirut, 1st edition / 1423 AH: Part 2.

17- Al-Ain: Al-Khalil Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library: Part 6.

18- Al-Badi' Science: Abdul Aziz Ateeq (d. 1396 AH), Arab Renaissance House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.

19- Spatial and temporal alienation in the poetry of Mustafa Jamal al-Din: Zulfiqar al-Jubouri, College of Humanities, Razi University, Iran.

20- The Philosophy of Rhetoric between Technology and Development: Raja Eid, Masha'at al-Ma'arif, Alexandria, 2nd edition.

21- Book: Sibawayh (d. 180 AH), editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD, vol. 1.

22- Lisan al-Arab: Ibn Manzur (d. 711 AH), footnotes: by Al-Yazji and a group of linguists, Dar Sader - Beirut, 3rd edition - 1414 AH, 3

23- Miftah al-Ulum: Al-Sakaki: (d. 626 AH), compiled it, wrote its footnotes, and commented on it: Naim Zarzour. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1407 AH - 1987 AD 434

. 25 Criticism of poetry: Qudamah bin Jaafar, Al-Jawa'ib Press - Constantinople, ed.: (d. 1302 AH): 47

. 26- Nahj al-Balagha: Al-Sharif Al-Radi, explanation: Sheikh Muhammad Abduh, Arab History Foundation: 99

27- Dictionary of the Text of the Language: Ahmed Reda, Al-Hayat Library House - Beirut, (1377 - 1380 AH), article (Drought)

28- Al-Muhit fi Al-Lughah, Ismail bin Abbad (326 - 385 AH), edited by: Muhammad Hassan Al Yassin, World of Books, Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1994 AD.